

جامعة الجبالي بونعامة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الانسانية
شعبة الاعلام و الاتصال

مستخلص محتوى محاضرات مقياس : الراي العام و الوسائط الجديدة

المستوى التعليمي: السنة الاولى ماستر، تخصص : الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة

السداسي : الثاني.

الاستاذ المسؤول : كريد شريف

عوامل تشكيل الرأي العام

هنالك العديد من العوامل التي تتداخل في تشكيل الرأي العام، منها ما هي دائمة ومنها ما هي مؤقتة، ويدخل ضمن العوامل الدائمة الأفكار التي تميز التراث الثقافي الشعبي لمكان ما، في زمن ما، كذلك العرف والديانة، والموقع الجغرافي، والمكانة الاقتصادية، والمستوى التعليمي وكلها تؤثر بشدة في آراء الفرد تجاه الكثير من القضايا، أما العوامل المؤقتة التي تؤثر في مواقف الأفراد، فمن بينها تأثير الأحداث، والآراء الجارية، وآراء الأشخاص ذوي النفوذ والسلطة، والحملات المخططة من منظمات العلاقات العامة، وتأثير وسائل الإعلام والاتصال، فتعقد الأحداث وتغييرها، وبالتالي تعقد السياسة وصعوبة متابعتها، يستلزم إمداد المواطن بمعلومات عن السياسة والأحداث.

ويتم تشكيل الرأي العام، نتيجة تفاعل عوامل كثيرة (اجتماعية وسيكولوجية)، وهنالك الكثير من العوامل التي تتدخل في تشكيل الرأي العام، منها:

- 1 - الزعماء السياسيين والمصلحين الاجتماعيين ومن على شاكلتهم.
- 2 - المشكلات اليومية، السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- 3 - حملات الشائعات.
- 4 - الأوضاع القائمة للدولة، السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- 5 - الأوضاع الدولية القائمة.
- 6 - الإعلام والدعاية.

ومن العوامل الأخرى المهمة في تشكيل الرأي العام، الدين والعادات والتقاليد، والتعليم والإعلام والحرب النفسية والثقافة، والأحداث والأخبار، والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والزعماء وجماعات الضغط، وللقيم والعادات تأثير كبير في تشكيل الرأي العام، لأن الجمهور يستلهم هذه القيم والعادات في تشكيله لرأيه حول القضية المطروحة للنقاش، فيما تؤدي الديانات دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام وتوجيهه في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة، وجوهر الدين هو تمجيد الحق والخير والعدل، ونبذ الشر والظلم والتخلف، لذا فإن على أجهزة الإعلام والتعليم، مسؤولية التوعية الدينية الصحيحة، ومسؤولية محاربة البُذع والممارسات الخاطئة التي تُفسد جوهر الدين، كما يؤدي قادة الرأي الذين هم أعضاء في الجماعة الاجتماعية نفسها، دوراً كبيراً في تشكيل الوعي بالقضايا والأزمات كلٍ بحسب درجة معرفته، لا سيما إذا كانوا يتمتعون برصيد أدبي أو مكانة فكرية أو أدبية، و(قادة الرأي) هم: (مجموعة من الأفراد لهم تأثير على سلوك الآخرين، نتيجة تميزهم من نواح مختلفة، مثل: شخصيتهم، مهاراتهم، أو إطلاعهم على الشأن العام، وغالباً ما يكونون أكثر استخداماً لوسائل الاتصال من

غيرهم)؛ فالحكومة لديها قادة رأي يخدمون توجهاتها، والمعارضة لديهم قادة رأي يخدمون توجهاتهم، وبالنتيجة تجتمع العوامل تلك، في تشكيل رأياً عاماً لدى الجمهور، إذ يبدو واضحاً انعكاس التأثيرات الخارجية على الرأي العام، فالبيئة المحيطة، الإقليمية والدولية، في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي رافقت ظاهرة العولمة، تنافس وتعرقل دور هيئات التنشئة الاجتماعية السياسية الوطنية، مثل: النظام السياسي والمؤسسات الدينية، فالشركات والمؤسسات المتعددة الجنسيات أخذت تتولى التسيير والتوجيه والقيادة عبر العالم، ومن بين أهم تأثيراتها إضعاف وسائل الإعلام الوطنية، وتحويلها إلى أجهزة تنقل أنشطة قوى العولمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، إذ إن سيطرة الدول الغربية على وسائل الاتصال الجماهيري، مكنتها من أداء دوراً مهماً في تشكيل القناعات لدى الناس، عبر تشكيل رأي، عام بخصوص حقبة ما وموضوع ما، فبينما تتسابق وسائل الإعلام العالمية في السيطرة على مشاعر وعقول الجماهير في أثناء الأزمات الدولية، تمتلك وسائل إعلام معينة قدراً كبيراً في الأهمية والثقة، يجعل الجمهور يبحث عنها لاستقاء معلوماته، وسد الفجوة بين ما يعلم أو ما يريد أن يعلمه، وهي الوسائل التي تمتلك أهم مفاتيح التأثير وهي (المصادقية) التي تكفل لها القدرة على الاستحواذ الإعلامي على الأزمات، ومن غيرها تتضاءل فرصة البحث عن دور أو تأثير؛ لذا لا بُد من الاعتماد على قنوات اتصال تتسم بالمرونة والسرعة والقدرة على التغلغل في أنحاء الدولة، كي يستطيعوا إعلام المواطن، وربطه بعالم السياسة، وتمنح وسائل الإعلام النخب السياسية في المجتمع، إمكانيات هائلة، لإثارة المصلحة والتأثير في اتجاهات المواطنين، كما أن الانتشار الحر للمعلومات، عبر وسائل الاتصال، يخلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي، على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية؛ ولكن أهم تأثيرات وسائل الإعلام والتي تنعكس على النظام السياسي ككل، هي التأثير في تصور المواطن للسياسة، وشرعية النظام السياسي، والتأثير في اتجاهات الأفراد والذي يمكن أن يغير من التوازن بين القوى أو الشخصيات السياسية في المجتمعات الديمقراطية؛ وهذا ما يظهر أكثر في وقت الحملات الانتخابية؛ لذا تؤدي وسائل الاتصال الجماهيرية دوراً بالغ الأهمية في تشكيل وتكوين الرأي العام، وفي تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً، أو غير متجانسة ديموغرافياً، وأدت التطورات التكنولوجية الهائلة في وسائل الاتصال الجماهيرية إلى زيادة قدرة هذه الوسائل على التأثير في الجماهير، وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة، ويؤكد فريق من الباحثين إن وسائل الاتصال تستغل الإدراك المحدود للأفراد، وتعمل على إيجاد وتكوين الصورة الذهنية التي تخدم أغراض القائمين بالاتصال، وتعمل على نشر الاتجاهات والآراء التي يرغب فيها الإعلاميون محلياً ووطنياً ودولياً، وفي الوقت الذي تؤثر فيه وسائل الإعلام المختلفة بالرأي العام، فإنها تتأثر به كذلك، وتتابع أحداثه أولاً بأول، وأهم دور لوسائل الإعلام في هذا

المجال، عبر احتكاكها بمختلف أوساط الجمهور، هو تعبئة الرأي العام أو تعديله أو تكييفه وتطويعه بما ينسجم مع مصلحة كل وسيلة ومصلحة الاتجاه الذي تدعمه، فقد تكون وسائل الإعلام أو الاتصال ذات تبعية تامة للسلطة، فيتم تسخيرها للتعامل مع الرأي العام، بما يخدم أغراض السلطة، وقد تكون مستقلة عن السلطة، وتابعة لجهات أخرى متعددة (أحزاب أو قوى ضاغطة)، فنجد اهتماماتها متعددة وبالتالي نجد أن الرأي العام متوزعاً بين هذه الاهتمامات المتعددة.

ويمكن القول إن هنالك الكثير من العوامل التي تؤثر في تشكيل الرأي تجاه موقف ما، والتي لا يمكن حصرها، ذلك لأن عدد المتغيرات الموجودة في البيئة، وفي شخصية الفرد، والمتغيرات المتداخلة غير النهائية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، نجد أن بعض تلك المتغيرات قوي وصلب، وبعضها واضح بدقة، نستطيع أن نحلله بطريقة كمية، في حين أن هنالك متغيرات أخرى ضعيفة وغامضة ومن الصعب أن نعرفها، ويرى الباحث أن قنوات التلفزيون الفضائية، تُعد من أكثر وسائل الاتصال تأثيراً في تشكيل الرأي العام، لما لها من دور كبير في تدعيم الآراء والمواقف تجاه قضية ما، إذ تخاطب مختلف شرائح المجتمع الذي يمر بأزمة ما، وتوجه رسائلها لمختلف الشرائح الاجتماعية، سواء أكانوا قادة رأي، أم جمهوراً عاماً.

قياس الرأي العام : نشأته وتطوره ، مشكلاته ، وتقسيماته الرئيسية

مقدمة:

يساعد قياس الرأي العام في معرفة الواقع الفعلي بحجمه الطبيعي ، حيث يمكن معرفة المعلومات والآراء والاتجاهات السائدة واحتياجات الرأي العام ورغباته، كما يوفر ذخيرة حية من المعلومات عن الرأي العام ومقوماته واتجاهاته تساعد على اتخاذ القرار المناسب في ضوء الحقائق المتوافرة ، وتوجيه الرأي العام توجيهاً سليماً وإمداده بما يحتاج إليه من معلومات وآراء واتجاهات تساعد في دفع عملية التنمية.

1 - نشأة قياس الرأي العام وتطوره :

1 † الاستماع لآراء الناس وأحوالهم:

لجأ الحكام في المجتمعات العربية في الماضي والحاضر إلى طرق بسيطة للتعرف على آراء الناس وأحوالهم، منها خروج الحاكم مستتراً ليلمع بنفسه رأى الناس ، وإطلاق بعض المقربين للتعرف على أحوال الناس وآرائهم . وتعتبر جولات السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان السنوية من أفضل الأمثلة التي تدل على حرص القائد على استطلاع رأى المواطنين في كافة المجالات ، حيث يقوم السلطان قابوس بجولة سنوية مدتها شهر يصحب خلالها معظم أعضاء مجلس الوزراء وكبار المستشارين، ويقوم ما يشبه المعسكر في كل منطقة يحل بها، ويطلب من وزرائه التجوال بين أهالي الولايات، وجمع مطالبهم، ويلتقى مع شيوخ وأعيان

ورشءاء القبائل - باءبارهم قاءة الرأى الطباءعفن - وفتناقش معهم فى جلسة عائلفة بسفة ، فنفل وقائفها إءاعة وئلففزون عمن حول المسءءءاء فى 136الرأى العام العالم وفى السلءنة، وفسط بعض المفاهفم السفاسة - كالعولمة - والاقتصادفة والاجءماعفة ..وفى هءه الجولاء ففءافش مع قاءة الرأى الطباءعفن فى الكءفرمن الأمور الءفوفة مءل :ءء المواءن على الفعاون مع القائفن بأول فءاء عام للسكان والإسكان، وءء المواءن على الأء بأسلوب المباءة بن الولاءاء كأسلوب للفءطفف العائفى، والءعوة إلى الفعمن، وانءراط الشباب فى العمل المهنف والإقبال على الفوظف فى القءاع الءاص، وءء القءاع الءاص على المشاركة فى الفنمفة وإنشاء الجامعاء الءاصة، وئشجع ءءول المرأة فى العمل السفاسى:انءاباً وئرشفاً...إلء ، ففما فشفه البرلمان المففوء.

1 2 اسءطلاع الراف العام:

فءل عملفة قفاس الرأى العام أهففة مءزافءة فى العصر الءءفء:ءءف فءفر ءءوة أساسفة فى العملفة الءفمقراطفة، ولقد انءقلت عءوى اسءطلاع الرأى العام فى بعض البلدان - كالولافاء المءءة الأمريكية - من سوق السلع والفءارة إلى سوق السفاسة والءكم.

1 3 الاقءراع الأولى:

وفعوء بءافاء الاهءمام بقفاس الرأى العام إلى ءوالف عام 1824 ءفنماءاولء بعض الصءف - ورفرها من الموءساءاء الفف فءهم بالفءارة والفسوق اسءطلاع الرأى العام عن طرف عمل اسءفاءاء ففما كان فسمى بالاقءراع الأولى، ولكن هءه الطرق كان فنفصها الءقة والفمففل الصءف لففاء الرأى العام، وبالفالى كانء لا فءعو إلى الفقة ففها وإمكانفة فعمفمها على المءمع، بل أءى الأسلوب الءى اءبعفه مءلة(الءلاصاء الأءبفة)إلى إفلاساها ، ءءف اعءمءء على عفناء مأءوءة من قوائم أصحاب السفاراء وءفااءر الفلففوناء، وهف - كما هو واضء - فناء فر ممءلة للمءمع ، مءءفة لءوى الءءول العالفة نسبياً.

1 4 الانءقال من مرفلة الفكن إلى مرفلة العلم:

الانءقال من مرفلة الفكن إلى مرفلة العلم فى مءال قفاس الرأى العام:مع مءاولفة الءصول على عفناء ممءلة للمءمعاء وقد بءاء هءه المرفلة بالعفنة الءصفة لما ففمفز به من قلة النفقاء وسرعة الإنءاز، واءبع طرف المعارفة جالوب - الءى أنشاء معهء جالوب للرأى العام عام 1935 P ور P الصءفة كل من -ورفره من المهنمن بقفاساء الرأى العام مءل :رور

كروزلي، وكانتريل، ونجحت عملية قياس الرأي العام نجاحاً كبيراً في التنبؤ بنتائج انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية عامي 1940 و 1944 وأدى فرط الثقة إلى نوع من الغرور جعل هذه المراكز تتنبأ في وقت مبكر بفوز ديوي بالرئاسة على منافسة ترومان عام 1948، وفشلت هذه التنبؤات فشلاً ذريعاً، وتعرضت عملية قياس الرأي العام على أثر ذلك لهجوم عنيف من معارضيها، ولكن سرعان ما عادت الثقة إليها مرة أخرى ، عندما تنبأ معهد جالوب عام 1960 بنتائج الانتخابات بن كيندي ونيكسون تنبؤاً صحيحاً ودقيقاً..

وشهد عقد الستينيات من القرن الماضي انطلاقة حقيقية في مجال استطلاعات الرأي العام ، تمثل في امتداد هذا النشاط العلمي إلى دول الاتحاد السوفيتي السابق ، وإلى العديد من دول أوروبا الشرقية ؛ حيث أنشئت هيئات لمية ومراكز لبحوث الرأي العام ، وبدأت عملها باستطلاعات تتناول وسائل الإعلام واستمرت في خطواتها - التي تعثرت أحيانا وتوقفت تماما أحيانا أخرى - حتى توجت بإجراء استطلاعات للرأي العام منذ أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات تتناول أهم القضايا السياسية وأشدّها حساسية.

ولعل مرحلة النضج التي بدأت منذ أوائل السبعينيات من القرن الماضي تبدأ بتناول استطلاعات الرأي العام وقياساته برؤية شاملة متكاملة من خلال التركيز وليس مجرد الاكتفاء برصد موقف Zبالعملية X على الجانب الديناميكي الخاص للرأي العام في اللحظة الآنية ومن أمثلتها : مشروع المسح الاجتماعي العام وكما (EBS) والبارومتر الأوربي (ISSP) والمسح الاجتماعي الدولي (GSS) تحدد ناهد صالح - بدقة متناهية - سيطرت على ساحة العمل العلمي في مجال الرأي العام على مدى نصف قرن من الزمان ثلاث قضايا أساسية هي : الديمقراطية 138الرأي العام، المنهج والنظرية، وقضية الأخلاقيات الحاكمة للعمل في مجال استطلاعات وقياسات الرأي العام.

2 - مشكلات قياس الرأي العام:

تواجه عملية قياس الرأي العام في الدول النامية مجموعة من المشكلات منها :

1-2 نقص المعلومات المتاحة للأفراد في الدول النامية كماً وكيفاً على الرغم من أهميتها في تكوين الرأي ، فمن لا معلومات عنده ، لا رأى سديد له، ومن المعروف أننا نعيش في عصر تدفق المعلومات و(الانفجارالمعلوماتي).

2-2 النقص الشديد في وسائل نقل المعلومات في الدول النامية :

ففى مصر مثلاً لم تكن وسائل الإعلام تغطى كافة أنحاء مصر حتى بدأت مرحلة السيادة الإذاعية منذ عام 1981 وزادت قوة الإرسال الإذاعى من 2800 ، كيلو وات إلى 13782 كيلو وات والتليفزيون 655 كيلو وات عام 2004 ووصل إجمالى ساعات الإرسال الإذاعى 476 ساعة يومياً ، وأصبح البرنامج العام يذيع برامجه خلال ال 24 ساعة - دون توقف كما كان يحدث خلال الفترة من الساعة الواحدة والنصف صباحاً - وكذلك شبكات :القرآن الكريم، الشرق الأوسط، الشباب والرياضة، صوت العرب ، والبرنامج الموسيقى ، وإذاعة الأغانى ، بالإضافة إلى شبكة الإذاعات الموجهة التى تضم 46 خدمة إذاعية مستخدمة 35 لغة تخاطب مختلف المناطق فى العالم .وظهرت عشر إذاعات محلية تذيع 175 ساعة يومياً وأربع إذاعات تخصصية تذيع يومياً 46 ساعة و 30 قناة تلفزيونية تذيع يومياً 464 ساعة .

إلا أنه لا تزال هناك مشكلات تواجه وصول الصحف إلى الأرياف والمناطق النائية، وتبين من دراسة ميدانية أن عدد النسخ التى تصل إلى القرية المصرية يتراوح بين أربع وست نسخ يومياً، وينخفض هذا العدد فى الشتاء حيث يحول (.سقوط الأمطار دون توزيعها)

2-3 التحولات فى بعض الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية دون الاستفادة من وسائل أو حتى اختفاء القوى الاجتماعية الوسيطة، وخصوصاً الطبقة الوسطى والبؤس وانتشار النظرة إلى الأمور على أساس أنها منفصل (أبيض وأسود)وليست متصلاً له درجات. ويضاف إلى ما سبق أن انخفاض الدخل يحد من شراء وسائل الإعلام المطبوعة من ناحية والتردد على دور السينما والمسرح - والمركزة فى العواصم - من ناحية أخرى.

2-4 نقصت الموارد المالية فى الدول النامية:

يحول النقص الواضح فى الموارد المالية للدول النامية دون إجراء قياس علمى دورى دقيق، يا متقدة لما يتطلبه الاعلام :

تحول بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأفراد فى الدول النامية دون الاستفادة من المعلومات المقدمة من وسائل الإعلام: حيث تصل نسبة الأمية إلى % 56.1 وإذا كانت نسبة الأمية فى تناقص إلا أن أعداد الأميين تتزايد نتيجة لتزايد السكان مما يحول دون التعرض لوسائل الإعلام المطبوعة بالإضافة إلى الخصائص الأخرى التى توجد فى الدول النامية ومنها:

السطحية وعدم العمق، وصغر شرائح الرأى العام المعتدلة ، وكبر شرائح الرأى العام المتطرفة لضعف ذلك من تكاليف باهظة وأجهزة تكنولوجية متقدمة.

2-5 كثرة المشكلات المنهجية التى تواجه قياس الرأى العام:

وفى مقدمتها (15) (التشكيك فى أهمية قياس الرأى العام، انخفاض الوعى بأهمية الاستطلاعات، قلة العائد من الاستبيانات البريدية، عدم الإدلاء ببيانات صحيحة، محاولة التخلص من الباحث،

كثرة ظهور فئة (الارأى)، صعوبة تطبيق اختبارات الصدق لعدم وجود محكات خارجية للقياس وقلة أو ندرة الباحثن المؤهلن المدرسن الأمناء لجمع البيانات.

3 - التقسيم الوظيفي لمسوح الراي العام :

يمكن تقسيم مسوح الراى العام تقسيماً وظيفياً على النحو التالى:

1-3 استطلاع الراي العام:

ويعتبر أول أنواع مسوح الراى العام ، ويستهدف التعرف السريع والفورى للراى العام حيال قضية أو قضايا معينة، حيث يكتفى بمعرفة الراى العام والنسب المئوية أو رصد الشائعات والنكت وتحليلها.

2-3 قياس اتجاهات الراي العام:

ويستهدف التعرف على الآراء والدوافع الكامنة ورائها، ويتميز بالبطء النسبى فى إنجازة ، ويستخدم أساليب متقدمة فى التحليل الإحصائى.

3-3 بحوث الراي العام :

وتستهدف توفير ذخيرة حية من المعلومات تفيد فى التخطيط الإعلامى، وقد تكون بحوثاً نظرية مثل البحوث التى تتناول بالدرس مقومات الراى العام فى دولة ما 17 (أو ميدانية مثل تحليل دوافع مروجى الشائعات وخصائصهم وعادات وأنماط التعرض لوسائل الإعلام) 18 ، أو الكشف عن قادة الراى العام فى المجتمع وخصائصهم، وقد تكون بحوثاً تحليلية لمضمون ما يكتب أو يذاع داخل البلاد وخارجها .) 19 (مثل تحليل بريد القراء المنشور وغير المنشور، صفحات وأعمدة الراى، البرامج السياسية من قنوات فضائية ،التناول الإعلامى لقضية ما من القضايا السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو التعليمية أو الرياضية...إلخ..

شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية و علاقتها بالوأي العام

1 - شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية:

هي صفحات الكترونية على شبكة الانترنت مخصصة للتفاعل الاجتماعي بناء على موضوع مكتوب أو مصور مطروح على النقاش، يتيح تبادل الأفكار والآراء فى كل وقت

ومن أي مكان من العالم، إمكانية التواصل ليست محصورة بين المتفاعلين، واكتسبت الصفة الاجتماعية لتعزز العلاقات بين البشر ووسائطها الإلكترونية المدونات وصفحات أو مجموعات الفيس بوك، واليوتوب والتويتتر، والاعداد البشرية في توابك متواصل على استعمالها. ومجمل التعاريف المقدمة أعلاه وغيرها تصب في معنى واحد، هادفة إلى خلق منظومة اتصالية عالمية، في إطار العولمة التي نعيشها. ومن مجمل الخصائص المنفق عليها؛ اتصافها بالسرعة في تلقي المعلومة وفرة المعلومة مصادر غير موثوقة لكن صور حية ترافقها وتضفي عليها المصداقية، كما منافسة السبق الإعلامي التقليدي والذي أضحي يستند إليها كمرجع حي.

ترتبط الوسائط الإلكترونية بالرأي العام كلما ازداد الاهتمام باستعمالها في قضايا هامة تخص الطبقة الشعبية العريضة في المجتمع، وفعاليتها تكون العامل الحاسم في صناعة رأي عام 0 ما الرأي العام فما هو إلا تعبير الجماعة أو المجتمع عن أريه ومشاعره، وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته في وقت معين بالنسبة لموضوع يخصه أو قضية تهمة أو مشكلة تؤرقه، وهو القوة الحقيقية في المجتمع والحكم الذي تصدره الجماهير على عمل أو حادثة أو نشاط في المجال الداخلي أو الخارجي المحلي أو العالمي، وكذلك التعبير عن وجهة نظر الجماعة.

2 - علاقتها بالرأي العام :

وتأثيرها في ال أري العام يكون من وحي الثقة فيها من جهة، ومن سرعة انتشارها واستعمالها من جهة أخرى، وقد جاء في مقال للكاتب "وسام فؤاد:" "المعروف أن سنة واحدة من عمر شبكة الإنترنت تساوي أربعة سنوات من العمر الزمني الأرضي لغيرها من وسائل الإعلام " دلالة على شدة تأثيرها وسرعة التفاعل والأداء.

بعد الطفرة التكنولوجية الطاغية على وسائل الاتصال والإعلام، وانتشار استعمالها في العالم العربي لاسيما في الوسط الشباني الذي يعتبر عمود المستقبل وأساسه، لم يقتصر اعتمادها كوسيلة بحث علمي أو وسيلة تواصلية مع الآخرين فقط، فقد جعله وسيلة مشاركتية وبذلك خرجت المشاركة السياسية عن اعتماد وسائلها التقليدية إلى إضافة وسيلة جديدة تماشيا والتطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصالات. وإن اثير نقاش حاد حول حقيقة الدور الذي لعبته الوسائط الإلكترونية في تصنيع وتحريك ال أري العام العربي، بين مؤيد ومعارض. إنّ التفاعل ومحاولات توضيح الرؤى الجديدة لم تكن لتبرز بذلك الشكل الواضح إلا من خلال وجود وسائط سهلت عملية التواصل بين المواطنين في النقاش وتبادل وجهات النظر حول مواضيع وقضايا سياسية على المستويين الوطني والدولي، عملية النقاش تجعل كل صاحب ذي أري يؤثر في الآخر عن طريق التوضيح والتفسير بالأدلة والحجج والقادر على الإقناع هو من المساهمين في

تسطير طريق ال أري العام وصناعته . وترجع التسهيلات لبساطة استعمال تلك الوسائط من جهة أولى، ولتكاليفها المعقولة من جهة ثانية، وإمكانية التخفي و اراء أسماء مستعارة من جهة ثالثة وإمكانية كسر شوكة الخوف. ولا تبق دائرة النقاش محصورة في ما بين اللذين يملكون قدرة التواصل الإلكتروني، بل تنزل الأفكار وتنتشر في الشارع ويتداولها بالنقاش غير المتواصلين الكترونيا وقد تكون فرصة لالتحاقهم بركب التواصل السياسي الإلكتروني، بل حتى أري الذي لا يتصلوا بتلك الشبكات قد يصل عبر تدخلاتهم في النقاش بين أهل الحي والعائلة، وفي أماكن العمل فيعبر عن اراهم كل مقتنع بأفكارهم عبر الشبكة التواصلية الالكترونية وقد يزيدون عليها حجج وأدلة، وتلقى الفكرة من يحتضنها ويدافع عنها ويزيدها درجات الإقناع، وتصاغ في صناعة ال أري العام. ولعلّ أبرز الأمثلة التي يمكن سياقها ولا زلنا تحت تأثير وقعها هي الانتفاضات الشعبية التي حدثت في كثير من دول العالم العربي في مشرقه ومغربيه، فقد لعبت الوسائط الالكترونية من مدونات ومواقع الكترونية والهواتف النقالة وكل ، (Face book, twitters, ..) وصفحات التواصل الاجتماعي ما تحمله من تكنولوجيا تواصلية متطورة، دورا في التواصل ونقل المعلومة لترويجها ونقلها ونشرها في أكثر من موقع وصفحة ومدونة كتابة وصورة.

انواع العينات و استخداماتها في بحوث الراي العام:

يتركب المجتمع من وحدات (أفراد مثلا أو أسر)، ويتعن على الباحث أن يحدد ما إذا كان يجمع بياناته من كل وحدات المجتمع الذي حدده أم من عينة، وهنا يجد الباحث نفسه أمام نوعين من البحوث فيما يتعلق بنطاق الدراسة: هي البحوث الشاملة وبعوث العينات على النحو التالي

1- البحوث الشاملة

إن البحوث الشاملة هي البحوث التي تجرى على كل وحدات المجتمع، كما يحدث في التعدادات العامة، إلا أن هذه الطريقة كثيرة التكاليف

وتحتاج إلى وقت طويل وإمكانيات طائلة قد لا تتوفر كلها أو بعضها للباحثين، وبكفى في هذا الصدد الإشارة إلى مقدار الجهد والوقت الذي يبذل عندما تقوم بعض الحكومات بإحصاء قومي عام كل عشر سنوات، مع أن الإحصاء لا شتمل إلا على عمليةٍ عد بسيطٍ، بينما تتطلب بعض البحوث التعمق في دراسة الحالات، بالإضافة إلى أن جمع البيانات من جميع أفراد المجتمع يؤدي إلى أخطاء كثيرة نتيجة لكثرة عدد الأفراد وضخامة المجهود اللازم لجمع البيانات منهم جميعاً، فضلاً عن أن إجراء بحث على جميع أفراد المجتمع يؤدي إلى ملل البعض من كثرة الأبحاث التي تجرى عليهم تباعاً مما يدفعهم إلى عدم التعاون مع الباحثين، كما تعتبر دراسة المجتمع كله في حالة تجانسه بمثابة ضياع للوقت والجهد بلا مبرر.

والخلاصة أنه لو بحثنا في كتب مناهج البحث أو إذا شئنا الدقة في معظمها عن مزايا اتباع أسلوب الحصر الشامل لن نجد سوى ميزة واحدة وهي تجنب أخطاء التعميم التي تنتج عن استخدام بيانات مأخوذة من قطاع معين من المجتمع " عينة" في الحكم على المجتمع " ككل".

ولا يعنى ما سبق أنه لا ضرورة لاستخدام الحصر الشامل، بل هناك ضرورة تستلزم استخدام الحصر الشامل وخاصة إذا ما كان المجتمع المبحوث محدوداً أو قليل العدد، كطلاب بعض الكليات أو عمال مصنع يختلف عن باقي المصانع أو مجتمع القائمين بالاتصال في إحدى وسائل الإعلام ..إلخ.

2 بحوث العينات:

إن بحوث العينات هي البحوث التي تتناول بالدراسة بعضاً يمثل الكل بخيار بطريقة علمية، وفكرة العينات ليست جديدة، بل معروفة منذ زمن طويل وستستخدمها الرجل العادي في حياته اليومية عدة مرات في مختلف شؤونه دون أن ينتبه إلى أنها طريقة علمية تؤدي إلى استنتاجات سليمة إذا بنيت على أساس علمي، فعندما يريد شخص ما شراء غلال فهو يأخذ كمية قليلة لاختبارها، وعندما يريد شراء ثوب من

القماش فإنه بأخذ قطعة صغيرة منه، وعندما يبرد أحد الموجهين معرفة مستوى فصل دراسي معن فإنه يقوم باختبار طالب أو مجموعة من الطلبة من هذا الفصل، وكذلك عندما يطلب الطبيب فحص دم المريض بكتفى طبيب التحاليل بتحليل قدر صغير من دم المريض وليس كل دمه بالطبع. وقد دلت كثير من البحوث على أن العينة إذا أُخْتيرت ممثلة للمجتمع الذى تؤخذ منه، تؤدى إلى توفير كثير من الجهد سواء بالنسبة للباحث أو بالنسبة للمبحوثين، وفى نفس الوقت تكون النتائج قريبة من النتائج التى نحصل عليها لو أجرنا البحث على جميع مفردات المجتمع. أكثر أنها: فى تتمثل الشامل بالحصص مقارنة العينة ميزات أن: والخلاصة كما جدولتها، أو تفريغها أو البيانات جمع فى سواء والجهد النفقات فى اقتصادا الميدانية المراجعة عمليات أو الميدانى العمل فى سواء الدقة من أكبر درجة توفر دراسة تقتضيها التى الأسئلة من مزيد توجيه من الحالات قلة تمكّن كما والمكتبية، كل جوانب البحث.

أنواع العينات فى استطلاعات وبحوث الرأى العام:

تنقسم العينات التى تُستخدم فى استطلاعات وبحوث الرأى العام إلى نوعين:

النوع الأول: العينات الاحتمالية (العشوائية)

النوع الثانية: العينات الغير احتمالية (غير العشوائية)

1 - النوع الأول: العينات الاحتمالية (العشوائية : Probabilistic Samples)

فى هذه الأنواع من العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة فى احتمال اختيارها فى عينة الدراسة . وفى هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين . إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أى

دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي.

ومن العينات الاحتمالية ما يلي:

1- العينة العشوائية البسيطة : Random Sample

يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين:

أ- أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين .

ب- أن يكون تجانس بين هؤلاء الأفراد .

2 -العينة العشوائية المنتظمة Systematic Random Sample:

يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا وسميت بالعينة المنتظمة لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة .ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال حصر مفردات مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل فرد رقما متسلسلا .بعدها يتم قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على حجم العينة المطلوبة فينتج الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدراسة والمفردة التي تليها.

وعادة يتم اختيار المفردة الأولى عشوائيا .على سبيل المثال لو كان مجتمع الدراسة هو عدد الطلاب الدارسين في شعبة منهج البحث العلمي وعددهم 60 طالبا والمطلوب اختيار عينة عددها 12 طالبا وبأسلوب العينة المنتظمة .هنا يتم قسمة 60 على 12 فينتج 5 .بعدها يتم اختيار رقم بشكل عشوائي ضمن 1-5 . ولنفترض أننا اخترنا الرقم (3) رقم المفردة الأولى،فيطون 8 هو رقم المفردة الثانية، 13 رقم المفردة الثالثة و هكذاإن أهم ميزة لهذا النوع من العينات هو أنها قد تكون أقل تحيزا من العينة العشوائية البسيطة في حالة عدم تجانس مجتمع الدراسة.

3- العينة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample

يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخواص معينة، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدراسة، الجنس، نوع التخصص. ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقا لهذه الخواص عادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض. ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة. ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية :

- 1- تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات متجانسة وفقا لخاصية معينة.
 - 2- تحديد عدد مفردات العينة الكلية.
 - 3- تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي.
 - 4- تحديد عدد الأفراد لكل طبقة في العينة المختارة. وقد يتم استخدام الأسلوب المتساوي حيث يتساوى تمثيل كل طبقة في عينة الدراسة بغض النظر عن الوزن النسبي لكل طبقة في مجتمع الدراسة. وهذا الأسلوب غير دقيق وبخاصة في ظل عدم تساوي التمثيل النسبي لكل طبقة في مجتمع الدراسة. وقد يتم استخدام التوزيع المتناسب حيث تمثل كل طبقة وفقا لوزنها النسبي في مجتمع الدراسة. وهذا الأسلوب أفضل وأكثر موضوعية والأنسب في المجتمعات الطبقية الغير متجانسة.
- مثال:**

لو افترضنا ان هناك مجتمع مكون من ثلاث طبقات، الطبقة العليا وعددها 1000 ، والوسطى وعددها 4000 ، والدنيا وعددها 5000 ، المطلوب اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من 100 شخص من خلال استخدام أسلوب التوزيع النسبي.

الإجابة يمكن حصرها في الجدول التالي:

الفئات	العدد	%	حجم العينة
الطبقة العليا	1000	10	10
الطبقة الوسطى	4000	40	40

50	50	5000	الطبقة الدنيا
50	%100	100000	المجموع

4- العينة العنقودية - (Cluster Sample) في العينات العشوائية السابقة لا بد أن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. أحيانا قد يتعذر توفر مثل هذه القائمة بينما تتوفر تجمعات طبيعية ضمن ذلك المجتمع، تسمى هذه التجمعات عناقيد، وإذا اخت رنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى بالعينة العنقودية.

مثال :لو أردنا دراسة الدخل السنوي للأسرة في مدينة القدس، فقد نختار عينة عنقودية على مرحلتين كالتالي:

- 1 تعتبر العناقيد في المرحلة الأولى أحياء المدينة، وقد نقسم المدينة إلى أحياء ونأخذ منها عينة بحجم مناسب مع حجم الحي.
- 2 نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناسب من الشقق ثم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة . وبهذا نحصل على عينة عنقودية من مرحلتين.

4- العينة المكانية وحيدة ومتعددة المراحل: (Area Sample Single - Stages & Multistage) :

يقوم هذا النوع من العينات على أساس جغرافي، حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة منتشر في مناطق جغرافية عدة . وتكون العينة ذات مرحلة واحدة إذا تم اختيارها من مناطق جغرافية متفاوتة، أما إذا اقتضى الأمر أن نقسم كل منطقة إلى مناطق أصغر و جهات ، فان العينة هنا تصبح مكانية متعددة المراحل.

- 2- **النوع الثاني: العينات الغير احتمالية : Non Probabilistic Samples** وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقا للأسس الاحتمالية المختلفة، وانما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد

مجتمع البحث الأصلي. ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار. ومن أبرز أنواع هذه العينات ما يلي:

1 - العينة الغرضية : Purposive Sample

سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث. فمثلا إذا أراد باحث أن يدرس العادات والتقاليد في الجزائر تحد الانتداب العثماني، يقوم لهذا الغرض باختيار عدد من الأفولاد ممن عاصروا تلك الفترة، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية أو الحكمية (جامعة القدس المفتوحة، .) 1994 مثال آخر، لو أراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان (نس كافي) فعليه أن يختار عينة من الأفولاد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفولادا لا يشربون هذا الصنف من القهوة.

2-العينة الحصصية : Quota Sample

يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع. مثال، قد يسأل باحث المارة في أحد الشوارع عن رأيهم حول موضوع معين، ولكنة يختار من المارة أشخاصا من أعمار مختلف لكي يمثل كل الفئات العمرية في مجتمع البحث. من الملاحظ أن هذه العينة تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطباقية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، تم يتم الاختيار من هذه الطبقات بما يتناسب مع وزنها النسبي في مجتمع الدراسة. إلا إن الفارق بينهما هو أسلوب اختيار أفولاد كل طبقة، إذ لا يستعمل الأسلوب العشوائي في الاختيار في العينة الحصصية، بل يتم استعمال أسلوب الصدفة والقصد. ويستخدم هذا النوع من العينات في دراسة الراي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية

3- عينة الصدفة : Accidental Sample

تتكون العينة من الأفولاد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة .فلو اراد الباحث إن يقيس الراي العام للجمهور حول قضية ما فانه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في الحافلة . ويؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع .إن هذه العينة تمثل نفسها فقط، ولكنها سهلة الاستخدام وتعطي فكرة عن راي الأفولاد حول القضية المبحوثة وبسرعة وكلما زاد حجم العينة زادت دقة النتائج.

محددات استخدام العينات

- 1 قد يصعب تعميم نتائج العينة على مجتمع الدراسة لأن العينة غير ممثلة بسبب عدم مراعاة القواعد التي تحكم اختيار العينات.
- 2 إن عدم الدقة في تحديد الإطار العام لمجتمع البحث الأصلي قد يكون سببا في جعل العينة بعيدة عنالواقع.

- 3

شبيكات التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام

اصبحت وسائل الاتصال والإعام الرقمية من ضرورات الحياة، إذ تؤدي وسائل الإعام دورا بالغ الأهمية والخطورة في تشكيل الرأي العام، وفي تعبئة الجماعات، وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافيا، أو غير متجانسة ديموجرافيا. و زادت التطورات التكنولوجية الهائلة قدرة وسائل الاتصال الرقمي في تحقيق المزيد من التأثير في الجماهير، وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة. وأسهم الانتشار الحر للمعلومات من خال شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية، ومن ثم التأثير في تصور المواطن للسياسة، وتتخذ هذه الشبكات موقفاً فريداً في هذه العملية، إذ تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار، وفي تشكيل الرأي العام، فوسائل الاتصال تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار.

ويختلف تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعاً للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة و المسموعة و المرئية. فلكل وسيلة إعلامية عدد من المزايا ، التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسيلة الأخرى. وتكرار التعرض لوسائل الاتصال يزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام، وقد تميزت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية بقوة التأثير لأنها جمعت كل مزايا وسائل الاتصال التقليدية (المقروءة والمسموعة والمرئية) في الرسالة التي تقدمها .

إن ما يؤكد اهتمام الرأي العام (الجمهور) بشبكات التواصل الاجتماعي هو ظهور هذه الشبكات، حيث فتحت آفاقاً جديدة للعديد من الشرائح الاجتماعية ومجموعات المصالح والنشطاء المجتمعين في جميع أنحاء العالم، ولعل ما حدث في العالم العربي في السنوات القليلة من ثورات واحتجاجات، قد كانت هذه الثورات وقودها النشطاء الاجتماعيون وأدواتها شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مما يؤكد على أهمية النشاط الاجتماعي في الفضاء الافتراضي وقدرته على اختراق العديد من الجدران وإيصال صوت المقهورين والمقموعين إلى آفاق لم تكن متاحة من قبل.

شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم محط اهتمام الكثير من الدارسين في مجال الاتصال والإعلام والعلوم الاجتماعية الأخرى، ذلك بعد أنتبين الدور الكبير الذي تقوم به هذه الشبكات في كثير من الأحداث التي وقعت في العالم، خصوصاً ما سمي ب " ثورات الربيع العربي ". والاحتجاجات التي غلب عليها طابع المشاركة الشبابية، تلك المشاركة التي كانت شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز آلياتها ووسائلها في التحشيد والتحريض والتنظيم، وكذلك بسبب مميزات الكثير خصوصاً سهولة استخدامها وسرعة انتشارها، فقد ذهبت بعض وسائل الإعلام الجماهيرية الأكثر شهرة وانتشاراً تعتمد على بعض ما يجري نشره في هذه الشبكات أحياناً.

برزت أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، نظراً لما لعبته هذه الشبكات من دور بارز وفاعل في الحياة اليومية للأفراد، وتعتبر أدوات تسويق ونشر للمعلومات، وبصرف النظر على من يدعو إلى التخلي عنها بسبب أضرارها مخاطرها على الشباب بصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الظواهر التكنولوجية في القرن الحالي، ذلك من خلال تزايد عدد مستخدميها خلال السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، فالجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وسميت شبكات التواصل الاجتماعي، لأنها تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وتتيح التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء متعارفين على مواقعها أو كانوا أصدقاء التعارف فيما بينهم فيما يسمى بالعالم الافتراضي، وهي شبكات فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما مكنت الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم ببعض، ومكنتهم من التواصل المرئي والصوتي.

تكوين الرأي العام من خلال الصحافة الإلكترونية

تمر عملية تكوين الرأي العام من خلال الصحافة الإلكترونية بعدة خطوات او مراحل. كما ان العملية تخضع لعوامل عدة منها اهمية القضية او الحدث الدائر حولها الجدل، طبيعة الناس و درجة اهتمامهم بالقضية، الى جانب الازواج السائدة و القيم القائمة و درجة الحرية المتاحة و المعلومات المتوفرة.

ان اول ما يطرحه استخدام التقنيات الحديثة ومنها الصحافة الإلكترونية في طريق التعبير و التغيير و التأثير في الرأي العام هو انها مجرد وسيلة مهما بلغ شأنها و عظمت فعاليتها. هذه الفعالية مشروطة بمدى مفعولها الواقعي بين طرفين اثنين، الجهة التي تستخدمها و الجهة المستهدفة.

ان ما يجب التاكيد عليه هو ان الانترنت اسهمت بسرعة انتشارها و سهولة استخدامها الى جانب الميزات التي تباينها عن باقي الوسائل الاعلامية و الاتصالية الاخرى باعتبارها وسيلة تشمل وسائط متعددة Multimedia ، قد هيا الظروف لظهور صحافة الكترونية تتطور بسرعة في التقنيات التي تستخدمها و المضامين

التي تنتشرها و النطاق الجغرافي الذي تغطيه و الخدمات التي تقدمها لمستخدميها حتى اصبحت من اهم المواقع المتصفح على شبكة الانترنت، و هكذا استقطبت المزيد من المتابعين بخلاف الصحافة المطبوعة التي تراجع كثيرا عدد قرائها لاسيما في البلدان التي تملك بنية تكنولوجية متطورة. و بفضل ما تتميز به الصحافة الالكترونية من توفيرها للخدمات و اتاحة هامش اوسع لحرية التعبير و نقل المعلومات و تداول الاخبار بسرعة و في حينها و توفيرها لمنصات من اجل التعبير عن الاراء بلا قيود في شتى مجالات الحياة ، السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية، الثقافية، بؤها لتكون وسيلة مهمة في تكوين الراي العام.

وتقدم اليوم الصحافة الالكترونية اطباقا ثرية و متنوعة لجمهورها تشمل الاخبار و الاراء والتقارير المكتوبة و المسموعة و المصورة ، اضافة الى التحليل و التعليقات و التحقيقات وما تفتحه من مساحات للنقاش و الحوار و التفاعل ، ما يجعلنا امام مظهر صحفي قائم بذاته تمتزج فيه اوجه الحياة المختلفة تتلاشى فيه الحدود بين مصدر المعلومة و و الجهة القائمة على نقلها و بثها.

و قد استطاعت الصحافة الالكترونية ان تسجل حضورها في جميع مناحي الحياة اليومية بشكل مستمر و ايجابي مما اكسبها اهمية بالغة في عملية تكوين الراي العام ، و يتجلى ذلك من خلال العوامل التالية:

- حضورها و انتشارها الواسع بين الناس خاصة فئة الشباب التي تعد الشريحة الاكثر تفاعلية في المجتمع.

- توفيرها لاعلام حر يفسح المجال لتعدد وجهات النظر مما يتيح للمتبع حرية الاخذ بالتي تقنعه وربما يعتمد عليها مباشرة بعد الاطلاع على مصادر الاخبار و التوجهات و الرؤى.

- اتاحة المجال للتعبير عن الاراء بحرية كاملة و كذلك امكانية طرح وجهات النظر دون قيود اذ اصبح للمستخدم الحرية المطلقة في تلقي اي معلومة او ارسالها.

- سرعة الحصول على المعلومات مباشرة من مكان الحدث دزن عناء، فهي ليست لها حدود كالاذاعات و القنوات التلفزيونية التي تملك حدودا على الاقمار الصناعية.
- وفرت الصحافة الالكترونية لقوى المعارضة و هيئات المجتمع المدني ملاذا منا لطرح انشغالاتهم وافكارهم شرح مشاريعهم بكل حرية حيث تسهل سرعة الاستجابة للاحداث كما تسرع حشد التاييد و التنسيق بين المجموعات المختلفة ، كما توصل الراي المساند او المعارض في اقصر وقت.
- اتاحت الصحافة الالكترونية لكافة فئات المجتمع ، افردا كانوا اوجماعات من تنظيم انشطتهم او تسويقها داخل او خارج حدود الدولة او بلد الإقامة ، دون تكاليف كبيرة ، عكس وسائل الاعلام الاخرى التي تتطلب امكانات مالية و بشرية كبيرة ما ادى الى نجاح العديد من المشاريع رغم امكانياتها المحدودة.
- و تساهم الصحافة الالكترونية في تشكيل الراي العام من خلال الخطوات التالية:
- نشأة المشكلة او القضية او الموضوع العام: و قد يحصل ذلك بصورة فجائية او تدريجية و في مجالات الحياة المختلفة .ففي هذه المرحلة تساهم الصحافة الالكترونية في اثاره المشكلة او القضية و جلب الانتباه لها.
- ادراك المشكلة او القضية : في هذه المرحلة تتولى الصحافة الالكترونية تحديد المشكلة او القضية و طرح ايعادها و تبيان مدى أهميتها للمجتمع و الافراد بغية المساعدة في ادراك المشكلة او القضية و فهمها بوضوح ، و هنا يبرز دور قادة الراي الذين يتولون شرح و تفسير أبعاد المشكلة عن طريق الصحافة الالكترونية.

-**المناقشة و الفحص و التمحيص:** اذ تظهر التساؤلات حول مدى اهمية و خطورة المشكلة او القضية ، و تعمل هنا الصحافة الالكترونية على تزويد جمهورها بالحقائق و المعلومات حول المشكلة ليتسنى اهم ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة او القضية.

-**بزوغ المقترحات:** و يتاتى ذلك من خلال المناقشات و تبادل الاراء و المعلومات . و في هذه المرحلة توفر الصحافة الالكترونية تدفقا للمعلومات و تبادل الاراء مما يساهم في ظهور مقترحات يتم مناقشتها بغرض الحصول على حل للمشكلة المطروحة.

-**صراع الاراء:** تتيح الصحافة الالكترونية الفرصة للجميع للتعبير عن ارائهم و تقديم وجهات نظرهم حيال المشكلة او القضية المطروحة، مما يعني بروز آراء و وجهات نظر متباينة قد تصل الى حد الصراع.

-**تبلور الاراء:** على ضوء المعلومات و الاراء و التفكير و الجدل و النقاش و التسوية بين الاراء و وجهات النظر المتباينة ، تتبلور الاراء لتتحدد في ثلاثة اتجاهات اما مؤيدة او معارضة او محايدة. و تعمل الصحافة الالكترونية في هذه المرحلة على متابعة الاحداث و التواصل مع التطورات في كافة الاتجاهات.

-**تقارب الاراء:** و هي المرحلة التي تسبق مرحلة تكوين الراي العام، اذ ان تواصل المناقشات يؤدي الى تشكيل راى ويسط بين وجهات النظر المختلفة بعد القيام باستبعاد الاراء الضعيفة و غير الواقعية او التي لا تتوافق مع مصلحة الجماعة.

-**الاتفاق الجماعي :** و هي مرحلة تكوين الراي العام و هب المرحلة التي تاتي على اثر اتفاق اغلبية افراد المجتمع على الطرح او الحل الأنجع للمشكلة.

يكون هذا الحل هو الراي الاكثر قوة و اعتدالا و واقعية . و هذا هو الراي العام الذي يمثل الراي السائد بين اغلبية افراد الجماعة في فترة زمنية معينة و التي شهدت ظهور المشكلة او القضية.